Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الديك الذى لقى لؤلؤة [1]

الـديـك عـنـد نـبـشـه قـد لمحـا ... لـؤلـؤة.. لـقـطـهـا وفـرحـا
رأيـتـه وقـد أتـى لـلـجـوهـرى ... وقـال: «ذى لـؤلـؤة! هـل تـشـترى؟
تـلـك لـعـمـرى درة يـتـيـمـه ... فـاشـتـرهـا، ولـو بـدون الـقـيـمـه
حـبـة بـر.... لـى مـنـهـا أنـفـع ... فـادفـع إلـى مـا تـريـد تـدفـع»
وكـنـت قـد شـهـدت تـلـك الـوقـعـه ... وكـان ذا بـعـد صـلاة الجـمـعـه
ولـم أدم أن مـربـى كـتـاب ... فـى يـد شـيـخ صـدّه الـشـبـاب
وقـال لـى: هـل تـشـتـرى الـكـتـابـا ... تـغـنـمـه، وتـغـنـم الـثـوابـا؟
فـلـم أسـفـه، بـل اشـتـريـتـه ... بـثـمـن بـخـس.... ومـذ قـريـتـه
وجـدتـه الـكـشـاف لـلـزمـخـشـرى ... فـقـلـت: نـعـم بـائـع ومـشـتـرى
وقـلـت فـى نـفـسـى: كـيـف هـذا؟ ... لاخـاب مـن بـربـه اسـتـعـاذا
سـبـحـانـه، يـخـص مـن شـاء بـمـا ... شاء من اهل الأرض أو أهل السما
الـقـرط مـع غـيـر ذوى الآذان ... والـفـول مـع غـيـر ذوى الأسـنـان!

يقص الشاعر حكايته الشعرية السابقة على لسان الطير (الديك)، فى نظم سهل يتبع فيه طريقة ازدواج القافية فى البيت الواحد، ومضمون الحكاية يتلخص فى خروج الديك للبحث عن الرزق وعند (نبشه) يعثر على لؤلؤة فيلتقطها سعيدا، ويذهب بها إلى الجوهرى يعرضها للبيع، وكانت غنيمة للجوهرى، إذ لايطلب منه

(١) العيون اليواقظ، ط١، ص٢٠١ (استبدلت ط٢ بتحقيق عامر بحيرى ألفاظ: كتاب، والشباب، والكتابا بـ (ديوان، والشباب، والكتابا).